

اللباب في علل البناء والإعراب

مسألة .

فأمّـًا أُخـَر جمع آخر وأخرى فلا ينصرف للعدل والوصف وفي معنى عدله أوجه .
أحدّها أنـّـ آخر هنا للمفاضلة فأصله أن يقال آخر من كذا أي أشدّ تأخّـراً منه ثمّـّ
عُدِل عن مـنّ واستعمل استعمال الأسماء والصفات التي لغير المفاضلة نحو أبيض وأسود .
والثاني أنـّـ القياس استعماله بالألف واللام كـ الفضلى والوسطى والفضّل والوسّـط فعدل
عن الألف واللام .

مسألة .

لا فرق في الجمع الذي لا نظير له بين أن يكون بعد ألفه حرف مشدّد أو حرفان منفصلان
لأنّـ المشدّد حرفان في الحقيقة فأمّـًا ما بعد ألفه ثلاثة أحرف فشرطه أن يكون الأوسط
ساكنًا نحو قناديل فإنّ كان متحرّـكاً كـ صياقلة انصرف لأنـّ له نظيراً في الآحاد نحو
طواعية ورفاهية ورجلٌ عباكية وكذلك إنّ كان آخره ياء النسبة نحو مدائنيّ لأزّـها تشبه
تاء التانيث لما نبيّـنه في النسب